



إعداد

مركز البحوث والدراسات بمبرة الآل والأصحاب

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية

مبرة الآل والأصحاب



سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (٤)

٢٤ صفحة

ردمك : ٧ – ٣٢ – ٩٢ - ٩٩٩٠٦

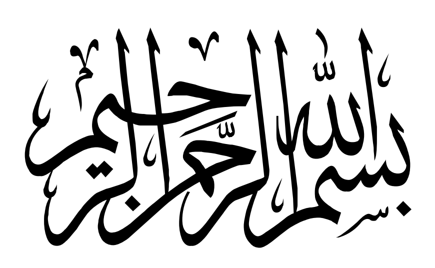
رقم الإيداع: ٠٦٤ / ٢٠٠٧

الطبع الأولى (٥٠٠٠ نسخة)
١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م
مبرة الآل والأصحاب

هاتف: ٢٥٦٠٢٠٣ – ٢٥٥٢٣٤٠ فاكس: ٢٥٦٠٣٤٦
ص. ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي ٧١٦٥٥ الكويت
E-mail: almabarrh@gmail.com
www.almabarrah.net
رقم الحساب: بيت التمويل الكويتي ٢٠١٠٢٠١٠٩٧٢٣

إهداء

إلى محبي آل البيت الأطهار والصحابة الأخيار


بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله وآله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين.

وبعد: فإنّ رسول الله ﷺ ترك أمتنا على المحجة البيضاء بعد أن كشف كل ما غمض عليها، وأزال كل شبهة، وبيَّن كل صغيرة وكبيرة تهم المسلم في دنياه وآخرته.

وقد فهم المسلمون الأوائل القرآن الكريم وعملوا بما علموا، وأخذ المسلمون الأوائل على عاتقهم نشر هذا الدين بالقول والفعل والدعوة التي التزموا فيها قول الله عز وجل: ﴿ أُدْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥].

ثم جاء بعد هذا الجيل الأول جيل من التابعين حملوا رايتهم، فنشروا السنة، وردوا البدعة، وجاهدوا في الله حق جهاده حتى ظهر الحق وبطل الباطل قال تعالى: ﴿ وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾[الإسراء: ٨١].

ولكن المغرضين ومن في نفوسهم هوى كـابن الـسوداء عبـدالله بـن سبأ[1] قديماً ومن انحرفـوا عـن جـادة الطريـق والمستـشرقين المعـاصرين وغيرهم ممن أرادوا بالإسلام السوء نفثوا فيه سـمومهم فكثـرت الفـرق واختلفت الأمة، فتفرقت فذهبت قوة المسلمين وضعفت عزيمتهم فنـال منهم عدوهم.

قال تعالى: ﴿ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٦].

فقامت معظم الفرق الإسلامية لأسباب سياسية وتاريخية، ولاشـك أنّ المستفيد من هذه الفرق واختلافها غير المسلمين بالتأكيد.

ومعظم هذه الفرق انصب قدحها وهجومها وسهامها على عنصرين وركيزتين أساسيتين هما آل البيت الكرام والصحابة الأخيار.

فمن هذا المنطلق المهم كان اهتمامنا بـالتركيز عـلى هـذين العنـصرين لسد تلك الثغرة التي طالما أغفلناها وتهاونَّا في شأنها.

إننا في هذه الأيام في حاجة شديدة لنطالع تاريخنا وتراثنا ورموز ديننا الإسلامي من أهل بيت النبي ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم.

(١) كان يلقب بابن السوداء، لسواد عمله وخطورة دوره السيئ في تاريخ الإسلام.

وسوف تكشف لنا قراءتنا تلك ما بين هـذين العنـصرين الكـريمين من تلاحم وتماسك:

إننا إذ نقدّم هذا المنهج المقترح لنأمل أن يؤتي ثماره مع شـبابنا بحيـث يكون لهم مَعيناً لا ينضب ينهلـون منـه إذا مـا شـابهم في تراثنـا وتاريخنـا وثوابتنا الإسلامية شك أو ريبة، فيكون هذا المنهج سبيلاً للفهـم الـسليم والعميق لما كـان عليـه الـسلف الـصالح مـن أهـل بيـت النبـوة الكـرام وصحابة النبي الأخيار عليهم الصلاة والسلام.

ولقد اجتهدنا بتقديم نموذج تعليمي يفترض وجود أربع مـستويات يتدرج فيها الطالب المتلقي لهذا المنهج بين المستويات التالية:

المستوى الأول: ويغطي احتياجـات الطالـب أو الطالبـة في الـصف الأول والثاني الثانوي أو ما يعادلهما.

المستوى الثاني: ويغطـي احتياجـات الطالـب أو الطالبـة في الـصف الثالث والرابع الثانوي أو ما يعادلهما.

المستوى الثالث: ويغطـي احتياجـات الطالـب أو الطالبـة في الـسنة الأولى والثانية الجامعية أو ما يعادلهما.

المستوى الرابـع: ويغطـي احتياجـات الطالـب أو الطالبـة في الـسنة الثالثة والرابعة الجامعية أو ما يعادلهما.

وعندما نقول: «اجتهدنا» فإننا نؤكد المعنى المقصود للاجتهاد في هذا المجال بما يعكس الاعتبارات التالية:

الأول: لا يشترط الالتزام حرفياً بالمستويات المذكورة، فيمكن لأي طالب مجتهد أن يغطيها في وقت زمني أقصر، كما يمكن لغير المتفرغين لهذا المنهج تجزئته إلى أكثر من أربعة مستويات.

الثاني: لا يشترط الالتزام حرفياً بالمحتوى العلمي، فيمكن التعديل بما يراه المعلم مناسباً، وإن كنا قد أدرجنا في هذا المنهج ما نعتقد أنه لا ينبغي تجاوزه لأي طالب علم في هذا المجال، وإنما هي الاختيارية في طرق الموضوع من مصدر آخر أو من زاوية أخرى إن رأى المعلم.

الثالث: لا يفهم البتة اقتصار استهداف الطلبة والطالبات في المرحلتين الثانوية والجامعية، إنما هو تقسيم اجتهادي لمراحل التلقي من حيث البداية والتدرج إلى النهاية، فالمنهج ـ رغم ذلك ـ يمكن تدارسه بالتسلسل المذكور من قبل أي طلبة علم يدرسونه لأول مرة مهما كانت مستوياتهم الدراسية والعمرية.

الرابع: يمكن تدعيم هذا المنهج بأساليب متنوعة كشريط الكاسيت والفيديو أو القرص المدمج، الأمر الذي يشكل تنوعاً للمعلم والدارس وكلها يمكن اعتبارها أنشطة تعزيزية للمنهج.

الخامس: يمكن الاستعانة بقراءات إضافية للمتميزين كما هي العادة في أي نظام تعليمي يوفر الأنشطة الإثرائية.

وأخيراً فإنّ دعوتنا إنما تنبع من روحنا المسلمة وعقولنا المتفتحة ونفوسنا الآملة في مستقبل أكثر قوة واتحاداً وتآلفاً.

فجزى الله من أعان خيراً، وعلى الله توكلنا، هو نعم المولى ونعم النصير.

ومن الجدير بالذكر أن المبرة تشفق على قارئ هذا التلخيص من ضخامة حجم المادة المقترحة في ثنايا المنهج المقترح فيه، فاقتصرنا على الإشارة إلى مواضع هذه المادة في مكتبة مبرة الآل والأصحاب خاصة والمكتبة الإسلامية عامة ...

و مبرة الآل والأصحاب على أتم الاستعداد لإهدائه ما تيسر من اصداراتها، ولإعانته على اقتناء أو تصوير ما كان في المكتبة الإسلامية وليس من اصدارات المبرة.

نسأل الله تعالى أن يجزينا الأجرين، فهو الموفق إلى كل خير وهو الهادي إلى سواء السَّبيل.

مبرة الآل والأصحاب

المستوى الأول

الصف الأول والثاني الثانوي (أو ما يعادلهما)

مدخل للأهداف:

في هذه المرحلة العمرية (الصف الأول والثاني الثانوي) وما في مستواهما.

هذا الأمر معناه: نحتاج أولاً لبيان عقيدتنا الصحيحة في أهل البيت والصحابة، وأقوال كل منهما في الآخر وهذا هو الإشكال الكبير بين الطوائف المختلفة والتي تفرقت طوائفاً وجماعات ما بين مغالٍ ومقصر ومعتدل، لذلك لابد ابتداء من تحديد الأهداف في ضوء المنطلقات والجوانب (الثقافية والاجتماعية والدينية ...) للطلاب في هذه المرحلة فمن الضروري تحديد الأهداف بدقة لتحديد المحتوى بعد ذلك.

وفي ضوء مستوى الطلاب ومعرفة ثقافتهم يتحدد مستواهم العلمي حيث أن بعضهم لا يفرق - على سبيل المثال لا الحصر - بين عائشة وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما، بل لا يعلم أكثر الطلبة من هُن زوجات رسول الله ولا علاقات المصاهرة وعلاقات النسب بين أهل البيت والصحابة، لذلك لزم وضع الأهداف انطلاقاً من هذا المستوى، إضافة

إلى أنه ليس من المستحسن التعمق في تدريس العقيدة في هذه المرحلة نظراً لقصور فهم الطلاب وذلك حتى لا يقع الطالب في حرج وإشكال واضطراب.

فعلى هذا يمكننا وضع الأهداف ثم بيان المحتوى وآلية التنفيذ والتقويم وهذان الأخيران متروكان لأهل العلم ممن لديهم خيار التطبيق.

لذا فإنه يحسن في هذه المرحلة التعريف بأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومناقبهم ومعتقدنا الصحيح فيهم ومن ثم يتم التعريف بأمهات المؤمنين وببنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثالاً عليهم.

وفيما يلي نموذج للأهداف وما يتعلق بها من محتوى:

المستوى الأول: الصف الأول والثاني الثانوي (أو ما يعادلهما)

الأهداف	المادة المقترحة لتحقيقها من خلال المحتوى	مراجع للمعلم وللإستزادة
١- يستنتج خصائص ومناقب أهل البيت ومعتقدنا الصحيح فيهم وموقفنا منهم.	دراسة كتاب «شذى الياسمين في فضائل أمهات المؤمنين». (اصدار مبرة الآل والأصحاب).	* جلاء الأفهام لابن قيم الجوزية. * سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي.
٢- يتعرف الطالب على السيرة العطرة لأمهات المؤمنين (زوجات رسول الله ﷺ) وفضائلهن.	دراسة كتاب صور ومواقف بنات حول الرسول ﷺ» حتى ص ٧٠ - مجدي فتحي السيد (المكتبة التوفيقية).	* الإصابة للإمام ابن حجر العسقلاني.
٣- يتعرف الطالب على سيرة بنات رسول الله ﷺ.	دراسة كتاب «من هم أهل البيت» د.الطاهر بن الهادي الحسني القرطاجي. (دار وحي القلم).	* نساء حول الرسول ﷺ : محمد مهدي الاستانبولي. التنابي (دار ابن كثير).

المستوى الثاني

الصف الثالث والرابع (الثانوي أو ما يعادلهما)

في هذا المستوى يتم تسليط الضوء على حياة واحدة من أمهات المؤمنين وهي الصدّيقة بنت الصدّيق الطاهرة المطهّرة البريئة المبرّأة كما كان يقول مولاها مسروق عندما يحدث عنها.

واخترنا عائشة رضي الله عنها بشكل خاص بسبب ذلك الكم من الهجوم عليها فلزم التعرف على حياتها تفصيلاً.

ثم يدرس المتعلم ما بين الصحابة وأهل البيت من أواصر رحم ونسب ومصاهرة، والثناء المتبادل بينهم.

المستوى الثاني: الصف الثالث والرابع الثانوي (أو ما يعادلهما)

الأهداف	المادة المقترحة لتحقيقها من خلال المحتوى	مراجع للمعلم وللإستزادة
١ - يتعرف على سيرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ويتفهم موقفها من الصحابة وآل البيت.	- كتاب «قصيدة الواعظ الأندلسي في مناقب أم المؤمنين الصدّيقة عائشة» مقدمة المحقق أ.د. فهد الرومي - ص٩-٣٥ (مكتبة التوبة).	١ ـ «سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين» للعلامة السيد سليمان الندوي (دار القلم). ٢ ـ «دفع الكذب المبين» د.عبدالقادر عطا صوفي (مكتبة الغرباء الأثرية).
٢ - يتعرف على الأنساب والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة رضوان الله عليهم جميعاً.	- (معلقات : بوسترات) مبرة الآل والأصحاب.	٣- كتاب «الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة» لأبي معاذ السيد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (إصدار مبرة الآل والأصحاب).
٣- يستشعر الطالب عِظم العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب.	- «الثناء المتبادل بين الآل والأصحاب» (إصدار مبرة الآل والأصحاب).	- «قراءة راشدة لكتاب نهج البلاغة» عبد الرحمن بن عبد الله الجميعان (إصدار مبرة الآل والأصحاب).

المستوى الثالث

السنة الأولى والثانية الجامعية (أو ما يعادلهما)

في هذا المستوى يتعرف الطالب على بعض شخصيات أهل البيت والصحابة الذين أثيرت حولهم شبهات مع الرد عليها.

الأهداف	المادة المقترحة لتحقيقها من خلال المحتوى	مراجع للمعلم وللإستزادة
١- يتعرف الطالب على شخصية الإمام جعفر الصادق وبعض آرائه.	- دراسة كتاب«المناظرة لجعفر بن محمد الصادق في التفضيل بين أبي بكر وعلي». تحقيق علي بن عبد العزيز العلي آل شبل (دار الوطن).	- «دفاع عن أبي هريرة» عبد المنعم العزي. (دار القلم بيروت).
٢- يدرس الطالب سيرة الإمام الحسن بن الحسن بن علي والرد على الشبهات المثارة حوله.	- دراسة كتاب «الحسن المثنى وابنه عبد الله» علي التميمي (اصدار مبرة الآل والأصحاب).	- «مختصر البرهان في تبرئة أبي هريرة من البهتان» عبد الله الناصر.
٣- التعرف على شخصية راوية الإسلام أبو هريرة رضي الله عنه والذب عنه.	- «الصحابي الجليل أبو هريرة والحقيقة الكاملة». محمد عبده يماني (الشركة السعودية للأبحاث والنشر).	

المستوى الرابع

السنة الثالثة والرابعة الجامعية (أو ما يعادلهما)

يدرس الطالب في هذا المستوى المنهجية الصحيحة في قراءة التاريخ الإسلامي مع عرض بعض الأحداث التاريخية التي دارت حولها شبهات. مع إعطاء الطالب أبحاث صغيرة فيما يخص الموضوع.

الأهداف	المادة المقترحة لتحقيقها من خلال المحتوى	مراجع للمعلم وللإستزادة
١- يتعرف الطالب على المنهجية الصحيحة لقراءة التاريخ الإسلامي في عهد الآل والأصحاب والحكم على أحداثه.	- «كيف نقرأ تاريخ الآل والأصحاب ؟» عبد الكريم الحربي (اصدار مبرة الآل والأصحاب).	- «تحقيق مواقف الصحابة من الفتنة» د.محمد أمحزون. نتنتن (دار طيبة). - «فتنة مقتل عثمان» د.محمد بن عبد الله غبان الصبيح. محمد محمد (الجامعة الإسلامية).
٢- يجيد الطالب الحديث عن أهم فترات التاريخ الإسلامي حساسية وإثارة للخلاف.	- «سقيفة بني ساعدة» محمد سالم الخضر (اصدار مبرة الآل والأصحاب).	- استشهاد عثمان وموقعة الجمل في مرويات سيف بن عمر الضبي - خالد الغيث.(دار الأندلس الخضراء).

الأهداف	المادة المقترحة لتحقيقها من خلال المحتوى	مراجع للمعلم وللإستزادة
	- «حقبة من التاريخ» للشيخ عثمان الخميس. المباحث التالية: - خلافة عثمان ﷺ. - خلافة علي ﷺ. - خلافة يزيد بن معاوية.	- «ما قاله الثقلان في أولياء الرحمن» عبد الله بن جوران الخضير (إصدار مبرة الآل والأصحاب).

الخـاتمـة

إنّ ما سلف مقترح يبين سبيلاً من سبل إقامـة صرح الإسـلام الـذي يتطاول عليه كثير من أصـحاب الأفكـار الهدامـة التـي يواجهها نـشؤنا ونحن إذ نضع هذا المقترح نود أن نكون قد وفينا بعض ما علينا.

وعلى المحبـين لـلآل والأصـحاب أن يعرِّفـوا شـبابنا بحـق القرابـة والصحابة ومكانتهم، حيث يواجه شبابنا أمواجاً من الفكر المسيء لديننا الحنيف.

ولذا كان لزاماً علينا أن نشمّر عـن سـاعد الجـد لـرد هـذا الباطـل، وإبطال ما يمكن إبطاله من نشر ما يخالف الحق الأبلج، وتبصير الأجيال بعظمائهم الذين نقلوا إليهم دينهم من الآل والأصحاب.

وما كان من توفيق فمن الله تعالى وحده، وما كان من خطأ فمنا ومن الشيطان، ونرجو النصيحة وإبداء المعونة.

ونسأل الله تعالى العون والهدى والبر والتقوى.

مبرة الآل والأصحاب


تم بحمد الله